

# تَارِيخُ الْمَجَامِعِ الْفَكُوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ

## الشِّيْخُ مُحَمَّد شَمَّام

وصونا لهذه المفردات ورعايتها مدلولاتها ألفت الماجسم  
الخاوية لها .

فكان :

- 1) كتاب العين للخليل بن احمد (ت / 170)
- 2) وكتاب الصلاح للجوهري (ت / 393)
- 3) ولسان العرب لصاحبنا ابن منظور الافريقي  
(ت / 711)
- 4) والقاموس المحيط للفيروزبادي (ت / 817)
- 5) والمحكم والمخصوص لابن سيده الاندلسي  
(ت / 458)
- 6) والجمهرة لابن دريد الاذدي (ت / 321)
- 7) والمتضد - والمجرد - والمنجد لكراء التمل  
المصري (ت / نحو 309)
- 8) والتهذيب للازهري (ت / 395)

قال تعالى : «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْخَلْفَ الْمُسْتَكْمَ وَالْوَانِكُمْ إِنْ فِي  
ذَلِكَ لِآيَاتِ الْعَالَمِينَ»

وقال سبحانه : «وَعَلَمَ آدَمَ الْإِسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ  
عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ ابْنُو نُوحٍ بِاسْمَاءِ  
هُؤُلَاءِ إِنْ كَنْتُمْ صَادِقِينَ»

سادتي الفضلاء الكرام  
لما كان الانسان مدنينا بطبعه وهو في حاجة الى الاستعارة  
بغيره - كما هو مسلم به - فهو مضططر الى التخاطب  
للفهم والانفهام .

وأيسر سبيل للذكيم بلا ريب هو اللسان الذي جعله الله  
تعالى مفصحا عما يختلج في القواد - ويجول بالخاطر -  
وكان الصوت هو العون على الابلاغ والتعبير .  
وبالصوت يصل الكلام الى السمع او ليس الكلام هو  
لغة التخاطب كما هو معروف والكلام نباته المفردات .

فجاءت التراجمة والسيارة والطائرة وكان القطار  
والرتل والغواصة والقذيفة والراقة والمطبعة الخ ...

### تعاونوا على البر والتقوى

وابياماً بضعة مبدأ التعاون المشر انتقلت محاولات  
الابتکار من الافراد المتوزعة مجهوداتهم الى الجماعات  
المنظمة اعمالهم .

واول من نادى بانشاء المجامع اللغوية – فيما احب –  
هو مفخرة العالم الاسلامي ابن مدينة نقطة البار المنعم  
الشيخ محمد الخضر بن الحسين في دراسته في العربية  
وتاريخها (١) فتولدت من ذلك الحين المجامع اللغوية  
وأدت ثمارتها المرجوة وهو ما نلم بالحدث عنه فيما يلي :

### أولاً : ) مجمع اللغة العربية بدمشق

١) تاريخه – مقره – رئاسته . اعضاوه – اهدافه .  
هو اقدم المجامع اللغوية بالعالم الاسلامي كانت نشأته  
الثانية عام ١٣٣٧ على عهد المرحوم فيصل بن الحسين حينما  
كان ملكاً على سوريا وعقدت اولى جلساته في ٣ ذي القعدة  
من نفس السنة .

٢) وكان مقره بالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق التي  
أسسها الملك العادل اخو صلاح الدين الايوبي سنة ٦١٢  
وبقي مقره الى الآن .

واول رئيس له هو العلامة الجليل المرحوم محمد كرد  
علي المتوفى سنة ١٣٧٢ وكان عدد أعضائه في اول امره  
ثمانية من مشاهير العلماء في ذلك العهد . وفي مقدمة هم  
الشيخ عبد القدر المغربي .

وكانت اهداف المجمع اذ ذاك هي :

١) العناية باللغة العربية من حيث التعریب . ونشر  
الكتب المتعلقة بها . ووضع بعض المفردات والمصطلحات  
الادارية والفنية لتحول محل الالفاظ الاعجمية الشائعة  
بين الموظفين وفي الدواوين الحكومية .

٢) جمع المخطوطات وصيانة المكتبة بانشاء دار كتب الظاهرية .

٩) والزاهر عبد الرحمن ابن الانباري (ت/٥٧٧)

١٠) والصاحب في فقه اللغة لابن فارس (ت/٣٩٥)

١١) وفقه اللغة واسرار العربية للشاعبي (ت/٤٢٩)

١٢) والتلخيص . وكتاب الفروق اللغوية لابي هلال  
ال العسكري (ت / ٣٩٥)

١٣) واساس البلاغة للزمخشري في المجازات اللغوية  
(ت / ٥٣٨)

١٤) والعرب من الكلام الاعجمي على حروف  
المعجم للجواليق (ت / ٥٤٠)

١٥) وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل  
للشهاب الخفاجي (ت / ١٠٦٩)

واكثرها مطبوع متداول الى غير هذه ما اطالت او  
اختصر او نحو منحى غير منحى ما سواه .  
هذه امهات لما كان من اللغة عند العرب – وما تداولته  
الستهم لما هو متعارف بينهم من الاسماء والافعال .  
ثم لما انتشر الاسلام وذاعت لغته وما يزال في تقدم  
وانتشار بعون الله تعالى . الخ .

ووجدت اشياء وبانت مخترعات وانكشفت  
مبتدعات مصداقاً لكلمة الله الخالدة (ويخلق مسالا  
تعلمون) .

ولما لم يكن للعرب عهد بهذه الاشياء في جاهليتهم ولا  
في اول عصر الاسلام الزاهر ولم توضع لها اسماء ولا ما  
يبدل عليها من لغتهم الفصحى فقد احتج الى ما يعبر عنها  
ويشرح معناها لابناء العربية .

وهنا يبرز نبغ العرب الباطقون بالضاد والغيرون على  
لغتهم الذاهدون عنها من الهجنة واللكرة .  
فتجلب النبوغ واثر النظر بالسیر بخطى وان كانت  
وثيدة لكنها موقة . ووقفت الى اختراع الفاظ لمعان  
جديدة او تنزيل اسماء عربية قديمة على معان محدثة  
نکاد تكون وفق الكلمات الاصلية .

### رئيس له - (وأده)

شاعت مدينة بيروت الشامخة وهي مزدهر الأداب ومعقل لغة العرب من مسلمين ويساريين إلا أن تفتدي بشقيقتها مدينة دمشق الفيحاء لكن هذا المجمع يتي خالماً قل من يعرفه لقلة اثاره وقصر عمره حسبما يأتي نصبيعه.

### 1) تأسيسه :

يرجع الفضل الكبير في تأسيس هذا المجمع إلى الأديب الكبير الشيخ إبراهيم بن ميخائيل بن المنذر العضو في المجلس النباني اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي والمتوفى بيروت عام 1369 والذى كان من المفاضلين في سبيل اللغة العربية (3)

وقف هذا الرجل العظيم وقفات قوية في المجلس النباني اللبناني مطالباً بإنشاء المجمع حتى صدر قانون بإنشائه عام 1343 .

وكان تأسيسه من حسنات الشيخ إبراهيم المذكور .

2) وكانت الغاية منه المحافظة على اللغة العربية ورفع شأنها والعناية بالباحث والأعمال المتعلقة باصولها وأدابها والمحافظة على الآثار ودراسة تاريخ لبنان وجغرافيته .

وصدر مرسوم بتعيين اعضائه 15 عضواً في مقدمتهم الشيخ إبراهيم المنذر .

3) وأول رئيس له هو الشيخ عبد الله بن ميخائيل البستاني (توفي في رمضان 1348 ) (4)

4) واحتفل المجمع بافتتاح أعماله بحضور الشيخ بشاره الخوري الذي كان وزيراً للتربية الوطنية .

5) وانخد المجمع أول أمره مقرأً له بوزارة المعارف ثم تحول إلى دار الكتب الوطنية التي استمرت اجتماعاته فيها . ثم انتقل إلى دار خاصة به فاستقل بها . وقرأ المجمع في أحدى جلساته :

-) انشاء ناد يشتمل على مكتبة ليكون داراً للمحاضرات واصدار مجلة عربية واقتراح الاستاذ بشاره الخوري في مقال نشره في جريدة «البرق» بأن يقوم

### 3) صيانة الآثار وجمعها في متحف

4) اصدار مجلة تنشر فيها اعمال المجمع وافكاره تكون رابطة بينه وبين المؤسسات الثقافية العامة . وصدر الجزء الأول من المجلة في شهر ربيع الآخر من عام 1339 .

وتعتبر هذه المجلة مدرسة علمية كبيرة يلتقي في رحابها الباحثون في الثقافة العربية من شرق البلاد وغربها .

وصدر منها لحد الايام الاخيرة نحو 50 مجلداً طافحة بالبحوث والدراسات والكثير من المفردات التي تبني ثروة اللغة العربية . ولا تقف بها عند حد ما حفظ وعرف منها فديماً .

هذا ولم يقتصر المجمع مهمته على ما يقوم به من تعریب او ترجمة او خدمة للغة في المجال الحكومي . بل امتدت مهمته إلى الميدان الشعبي فأأخذ ينظم اجتماعات تلقى فيها محاضرات ثقافية وتاريخية - وادبية ولغویة يدعو المجمع للاقائها كبار العلماء فيستمع إليها الجميع العفيف من الناس ثم يقوم المجمع بطبعها تعليماً للنفع بها . وقام بنشر عشرات من المخطوطات النادرة محققة ومطبوعة طباعة جيدة في اللغة والتاريخ والشعر وغير ذلك من العلوم .

ومن بين منشوراته كتاب : «قطب السرور في وصف الانبذة والخمور» لابراهيم الرقيق القيرولي على هناته في اخراج نصه (2)

ولمن اراد التوسع في معرفة احوال هذا المجمع ان يرجع إلى كتاب : «تاريخ المجمع العلمي العربي» وكتاب «المجمع العلمي العربي مجمع اللغة العربية بدمشق في خمسين عاماً»

او إلى مجلة العرب في ج 7 من السنة السادسة .

ثانياً) المجمع العلمي اللبناني

تاريخ تأسيسه - مؤسسه - الغاية منه - مقره - أول

الاسلامية مفخرة هذا العالم .

1) ففي المحرم من عام 1367 تم تأسيس هذا المجمع في عهد المرحوم الملك غازي بن فيصل الهاشمي المتوفى ببغداد سنة 1358 .

2) وكانت أهدافه هي المرسومة فيما يلي :

- أ) العناية بسلامة اللغة العربية وسعى لجعلها وافية بمتطلبات شؤون الحضارة الحاضرة .
- ب) العناية بأدب العرب وتاريخهم وحضارتهم .
- ج) حفظ المخطوطات و الوثائق العربية النادرة واحياؤها بالنشر .

د) تشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والفنون الحديثة وبث الروح العلمي في البلاد .

ثم وقع تعديل أهدافه بقانون صدر في عام 1383 على النحو التالي :

- أ) التهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي .
- ب) المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل لتنميتها ووافتها بمتطلبات العلوم والأداب والفنون .
- ج) إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والأداب والفنون .
- د) نشر البحوث الأصيلة وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والأداب والفنون .

3) وتتركب هيئة المجمع بموجب نظامه من 24 أربعة وعشرين عضواً يكونون من العراقيين .

وأول رئيس له الشيخ محمد رضا الشبيبي والآن يتولى رئاسته الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محى الدين من كبار العلماء في آداب اللغة العربية .

4) ومقر المجمع ببغداد في دار واسعة خاصة به .

المجمع باكمال «دائرة المعارف» التي أصدر ستة من أجزائها وبعضاً من الجزء السابع الاستاذ بطرس بن بولس البستاني (المتوفى سنة 1300 بيروت)

#### 6) نهاية امر المجمع

الا أن المكائد دبرت ضد المجمع وكان للسياسة الضلعي المتبن في الامر اذ فوجيء بعد نحو العامين من ميلاده بتصور مرسوم يقضي بالغائه بتغطية التوفير على الخزينة ولكن اسود العرين حماة الصناد اعضاء المجمع طالبوا وزارة الداخلية بالتخصيص لهم بمتابعة العمل باسم المجمع دون الاعتماد السالي ، ييد أن المجمع اضطر فيما بعد إلى التوقف لعجزه عن مواجهة الانفاق .

ولكن أعضاءه ماالفكروا بطالبون باعادته حتى استجاب لهم المجلس التأسيسي عام 1364 وقرر تخصيص مبلغ من المال لاعادة المجمع .

غير أن الحكومات المتابعة ببيان ضربت صفحات عنه فقضى نحبه وتم لها وأده قبل أن يستكمل قواه ويؤتي ثماره المرجوة .

ولذا لم يصلنا أي أثر كان له من الآثار التي كانت غايته حسبما بيانه في الفقرة الثانية سابقاً .

حتى أن دائرة المعارف التي سبق أن ذكرنا أنه قرر التمادي في إتمامها لم يقم بشيء فيها حتى نهض بعض أفراد عائلة صاحبها لمتابعة اصدار أجزاء أخرى منها بلقت فيما علمنا حتى أثناء الجزء الثاني عشرة ثم توقف العمل .

#### ثالثاً : المجمع العلمي العراقي

تاريخ تأسيسه . أهدافه . هيبته ورئيسه . مقره . آثاره .

هذا المجمع هو الثالث من حيث الترتيب الزمني .

وأبى بغداد دار السلام مهد الحضارة العربية منذ القرون الأولى ومصدر اشعاع العلوم الإسلامية على أرض المعمورة ، أبى إلا أن يكون لها أيضاً مجمع علمي يساهم في اثراء اللغة العربية واحياء معالم الحضارة

في امد رغم قصره كان باهر النتائج .

1) في 14 شعبان من عام 1351 تأسن هذا المجمع بمقتضى مرسوم صدر في انشاء (مجمع اللغة العربية الملكي) حيث كان عهد الملك فؤاد وهو تابع لوزارة المعارف .

2) وحدد المرسوم اغراضه فيما يلي :

ان يحافظ على سلامة اللغة العربية وان يجعلها وافية بمتطلبات العلوم والفنون في تقديمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر . وذلك بان يحدد في معاجم او تفاسير خاصة او غير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله او تجنبه من الالفاظ والتراكيب .

2) ان يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية وان ينشر ابحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها .

3) ان ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية .

4) ان يبحث كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية مما يعهد اليه فيه بقرار من وزير المعارف .

كما نص المرسوم على ان يصدر المجمع مجلة لنشر ابحاثه وقوائم الالفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها او تجنبها . وتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته وان ينشر المجمع من النصوص القديمة ما يراه لازما لاعماله ودراسات فقه اللغة .

3) هيئة المجمع :

كانت هيئة المجمع عند تأسيسه بمقتضى مرسوم تتألف من عشرين عضوا عاملأ يختارون من غير تقييد بالجنسية من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية أو بأبحاثهم في فقه هذه اللغة او لهجاتها .

وان العضوية تسقط باحد ثلاثة موجبات هي :

1) صدور حكم على العضو .

5) وقد توفر المجمع القيام بمهنته وسعى لتحقيق اهدافه .

وكان اوسع ميدان عمل في هذا المجمع هو ميدان النشر .

فأصدر مجلته الهامة التي تجاوزت مجلداتها العشرين .

كما قام مشكورا بطبع مجموعة قيمة من المؤلفات او الاعانة على طبعها ونشرها .

ومن اهم ما طبعه او ساعد على طبعه : تاريخ العرب قبل الاسلام للأستاذ الدكتور جواد علي في ثانية مجلدات .

وبلدان الخلقة الشرقية تعریب بشیر فرنیس و کورکیس عساد .

وقسم العراق من خريدة القصر للعماد الاصفهاني جزءاً من تحقيق العلامة الاستاذ بهجت الاثري ، وكتاب "بلاد العرب" للاصفهاني بتحقيق الباحثة الشيخة حمد الجاسر من عصماء الرياض بمشاركة الاستاذ صالح العلي (5)

رابعا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
او

مجمع فؤاد الاول للغة العربية

تأسيسه - اغراضه - هيئة - مقره - نشاطه في المجال اللغوي والنشر ، اتحاد مجمعي دمشق والقاهرة . القاهرة المعزية ذات الحضارة العربية والسابقة الى المعالي والتي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بسكنها الاصليين خيرا لما يتوضّم فيهم من نبل وشهامة وتسابق للعلم وخدمة للثقافة بشتى الوسائل ....

هذه القاهرة زعيمة العالم الاسلامية العربية في عصرنا الحاضر .

كان لها مجتمعها اللغوي الذي ذاع صيته شرقا وغربا بما قام به من جليل الخدمات في سبيل لغة العلم والحضارة

4) مقر المجمع : يحل مجمع اللغة العربية دارة ضيافة مستأجرة في شارع مراد بالجيزة وقد وعد وزير الثقافة والتعليم وهو الرئيس الأعلى للمجمع . ببناء دار تتلامع مع مكانه (6) هذا لغابة عام 1392 ، ولعله قد انجز حرما وعد بعد هذا التاريخ .

5) أما نشاط المجمع في مجال اللغة والنشر . فهو نشاط تفريضه عليه الماجام الأخرى اذ كان له نتاج هام في مجال اللغة من نواحي التعریب ، والترجمة ، والوضع الشيء الوافر . ولكل الحمد ، حسبما تضمنته مجلته ، ومعجمه الوسيط ، ومعجمها الكبير . أما في مجال الطبع والنشر فان له فيه الاثر الجميل الحسن .

فنى مطبوعاته التي نشرها :

1) مجلته ، وهي مجلة تحوي قراراته ، ودراساته وما انتهى اليه الرأي في القواعد والضوابط ، وما أقر من مختلف المصطلحات في العلوم ، والفنون ، والأداب .  
2) معجم الفاظ القرآن الكريم ، وقد أربى به تيسير فهم الالفاظ القراءانية ، وتحديد دلائلها ، وهو في ستة أجزاء (7) .

3) المعجم الوسيط في جزءين كبيرين ، وقد أربى به تيسير مواد اللغة العربية ، وتقريب منالها وترتيبها على منهج حديث ، مع ايضاح المعاني ، والدلالات بالصور والرسوم رغبة في التصور المطابق ، وادخلت فيه المفردات اللغوية الجديدة التي أقرها المجمع حتى تصير من عائلة اللغة العربية الفصيحة ، ووقع الاكثار من ايراد الآيات القراءانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة للتدليل على صحة التفسير اللغوي .

وقد تم طبعه في عام 1381 وبلغت صفحاته 1081 ويشتمل عن نحو 30 الف مادة و مليون كلمة وستمائة صورة ولا يفوتنا هنا ان نتبه الى ان هذا المعجم قد كان هدفا للنقد حتى انسطير المجمع الى تشكيل لجنة لراجعته

2) او صدور قرار من المجمع مسبب بفصله بأغلبية ثلثي الاعضاء .

3) او عجز عن مباشرة اعماله .  
ثم صدر مرسوم آخر بتاريخ 20 ربيع الآخر من عام 1359 بتعديل بعض أحكام المرسوم الأول فيزيد بمقتضاه في اعضاء المجمع وبعد ان كانوا عشرين صار عددهم لا يقل عن 24 اربعة وعشرين عضوا ولا يزيد على 30 ثلاثين يختارون من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية وآدابها وعلومها .  
ويجوز ان يكون عدد منهم لا يزيد على ثلثتهم من غير المصريين .

كما نص على أن المجمع يتكون من هيتين :

1) مؤتمر المجمع  
2) مجلس المجمع  
وان الرئيس يعين من بين ثلاثة من الاعضاء المصريين يرشحهم مؤتمر المجمع ويكون تعينه بمرسوم لمدة ثلاثة سنوات .

وأن يسمى (مجمع فؤاد الاول للغة العربية) .  
ثم عدات احكامه ايضا بمرسوم صدر في 15 شوال سنة 1365 .

فزيد في عدد اعضائه العاملين بحيث صاروا بين الثلاثين والاربعين .  
ونص على ان يكون بينهم عدد من العلماء غير المصريين لا يتجاوز العشرة .  
ثم في 27 المحرم من عام 1375 صدر قانون بشأن تنظيم المجمع . وبالزيادة في اعضائه .

فسمي من ذلك الحين "مجمع اللغة العربية" ونص على تأليفه من اربعين عضوا على الاكثر من بين العلماء في اللغة العربية . وآدابها أو في العلوم والفنون .  
ويجوز ان يكون من بين هؤلاء عداد لا يتجاوز اثني عشر عضوا من غير المصريين .

رئيس الجمهورية العربية المتحدة بتاريخ 21 ذي الحجة سنة 1379 بتوحيد مجمع مصر وسوريا باسم "مجمع اللغة العربية" على أن يكون مقره بالقاهرة ، وله فرعان أحدهما بالقاهرة ، والآخر بدمشق وقد منح المجمع الموحد بمقتضى هذا القرار الشخصية الاعتبارية ، وافتتحت له ميزانية مستقلة ، وضمن له الاستقلال المالي والإداري . كما جددت أغراضه ، ووسائله ، وعدد أعضائه ، وشروط العضوية ومسقطاتها ، وهيئات المجمع وأختصاصات كل هيئة ، وسلطات رئيس المجمع ونائبه والأمين العام .

وقد نص على أن تكون موارد المجمع من الهبات ، والتبرعات ، والأوقاف ، والاغاثات التي تقرر له في ميزانية الدولة .

واعتبر القرار أعضاء مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العربي الحاليين في القاهرة ودمشق أعضاء في المجمع الجديد ، وجعل القاهرة مقره الدائم ، على أن يجتمع على هيئة مؤتمر مرة على الأقل كل سنة في أحد القليبي الجمهورية .

ولكن هذا الاتحاد لم يعم طويلاً لحدوث ارتباك وتعثر عفافه عن التعبير (10)

### اتحاد المجامع الثلاثة

ثم وقع التفكير بعد ذلك لاقامة اتحاد بين الماجموع الثلاثة سعاً لتوحيد القوى ، وأملأاً في عمق الجلوى . فوقع اعداد مشروع النظام الاساسي لهذا الاتحاد . فجاء في خمس عشرة مادة ، بتاريخ 13 صفر 1390 ، ونص في المادة الخامسة عشرة منه على أن هذا النظام الاساسي للاتحاد يصبح نافذاً بمجرد موافقة الماجموع الأعضاء عليه .

ولكن الظن أن هذا الاتحاد لم يتم بعد اليوم نظراً لكون كل من الأقطار العربية الثلاثة له نظمها الخاصة ،

تألف من كبار المتضلعين في اللغة من أعضائه . وفرغت اللجنة من مراجعة الجزء الأول من هذا المعجم وقدم للطبع .

4) المعجم الكبير : وهو المعجم الذي يحوي الفاظ اللغة : حقائقها ، ومجازاتها ، مع الاستثناء بالشوادر الشعرية والتأثيرات الادبية في الدلالات على المعاني ، ومن ذكر نسب الكلمات التي لها اصول في اللغات السامية . وقد صدر منه المجلد الحاوي لحرف الميمزة في 720 صفحة كبيرة .

ولم يقف نشاط المجمع من حيث الشر على بحثه ومقرراته ، بل تجاوز ذلك إلى طبع ما له صلة باللغة العربية وأدبها من المؤلفات القديمة ، فكان مما نشر :

- 1) التكملة والذيل والصلة للحسن بن محمد الصاغاني المتوفى عام 650 ببغداد ، وهو تكملة كتاب الصحاح للجوهرى في ستة أجزاء وقد صدر منه الجزء الأول .
- 2) عجالة المبتديء ، وفضالة المتهنى (8) في النسب تأليف محمد بن موسى الجازمي صاحب كتاب الاعتيار في الناسخ والمتسوخ من الاخبار والتوفي ببغداد عام 584 .
- هذا والمجمع اعضاء مراسلون في مختلف البلاد العربية ، ومن كبار المستشرقين يقاربون الشهرين ، ويدعى بعضهم أثناء دورات المجمع السنوية ، وهم يشاركون في بحوثهم التي تنشر في مجلة المجمع وفي المحاضرات التي يلقونها أثناء المؤتمرات ، وفي امداد المجمع بأرائهم (9) .
- وتعترف تونس بأن لها الآن عالمين من خبرة علمائها ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة وهما الاستاذ الشاذلي القليبي الذي خلف شيخنا المرحوم حسن حسني عبد الوهاب سنة 1390 .

والشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة الذي عرض المنعم الفقيه العزيز الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور سنة 1391 .

### اتحاد مجمعي دمشق والقاهرة

عندما تم الاتحاد بين مصر وسوريا صدر قرار من

في عددها 264 المورخ في 27 جمادى الاولى من عام 1357  
بالصفحة 1207 .

ونصها :

”قصر عابدين“

<sup>30</sup> من يناير 1934 (12) عن أعضاء المجمع

محمد توفيق رفعت

واهتم الرافعى فرصة هذه البرقية وشرع يتصوب  
سهام النقد والتشهير بهيئة المجمع وبعض رجاله.

فكتب في جريدة البلاغ المصرية المشهورة يوم 16  
شوال 1352 كلمة تحت عنوان "أول الغلط من المجمع  
اللغوي" يامضاء اديب صغير".

قال العريان : "ولقيت الرافعي ذات مساء فإذا هو يرفع إلى جريدة البلاغ قائلاً : "اقرأ هذا أديب صغير يهاجم المجمع اللغوي في يوم إنشائه ، ويزعم أنه لم يستطع أن يكتب برقية بريئة من الخطأ ليشكّر بها منشئه . وقرأت فإذا نقد عنيف ، وتهكم مر . وسخرية لاذعة ... كانت الكلمة صغيرة ولكنها ذات شأن وقد اختار كاتبها أن يكون توقيعه "أديب صغير" مبالغة في السخرية والتهكم .

وأخذ الكاتب على المجمع بضم غلطات لا يتبه لثلاها

ومشكلاته ، وهذه مما يقوم عوائق في كثير من الاحيان دون انجاز الرغبات .

ولمن عن له الاطلاع على نص مشروع النظام الاساسي لاتحاد المجامع اللغوية العربية المشار اليه ان يجده بنصه الكامل في ص 540 من ج ١ من المجلد الثامن من مجلـة "اللسان العربي" الصادر في ذي القعـدة عام ١٣٩٥ (11).

طرفة الرافعي

و قبل الانتقال الى القسم الثاني من هذه المحاضرة أرى  
أن انقل الى حضراتكم قصة أدبية لغوية طريفة مسن  
طرائف أديب مصرى كبير له صيت في عالم الأدب ،  
ومواقف مشكورة في التفع عن الاسلام ، ولغته العربية  
الخالدة بما كان يكتبها بقلمه البليغ وينشره في كبريات  
المجلات العلمية الأدبية ، والصحف السيارة ذات الشهرة  
الواسعة .

ذلكم هو المرحوم مصطفى صادق الرافعي .  
هذا الاديب الكبير ، كما حكى عنه مترجمه الاستاذ  
محمد سعد العريان في كتابه "حياة الرافعي" .

كان يتطلع عندما تأسس المجمع اللغوي بالقاهرة الى ان يكون منتخبًا ضمن أعضائه وقد عمل لهذا ، ولكنه فوجيء بالحقيقة فلم يكن حتى عضواً مراسلاً فضلاً عن أعضائه المباشرين .

والسبب في هذا الاقصاء على ما يقول الاستاذ العريان  
هو ما بالاستاذ الرافعي عن عائق الصنم .

فتأثير الرافعي لهذه المفاجئة ، واخذت يتقطط انباء هيئة  
المجمع عسى أن يظفر لهم بمغفرة يشفي به غليله منهم .  
حتى جاءت البرقية التي طيرها المجمع يوم افتتاحه للملك  
فؤاد للاعراب عن شكره لتقديره منزلة اللغة العربية ،  
وتقديره للثقافة الاسلامية .

ووسم نشر هذه البرقية ، ونقلتها مجلة الرسالة المصرية

الا أديب دارس له في العربية مكان .

وقال الرافعي : ماذا رأيت ، قلت نقد لا يبلغ به هذا المبلغ على ايجازه الا أديب كبير . قال فمن تظنه . وكان سؤاله مشرعا بجوابه ، ولكنني كذبت نفسي ، ا يكون هو ، وما يحمله على أن يخفي عني ، لقد كان معنـي امس ، وامس الاول ، فلم يحدثني بشيء في ذلك .

وقلت للرافعي : اوتعرف كاتبه ، قال : حاول أن تفكـر ، لقد حاولت فلم اوفق .

وكان حسيبي هذه الكلمة ليزول كل شك في نفسي ، فما كذب على الرافعي قبلها قط . ولم أعرف الا بعد أيام أنه هو (13) .

ولخصت الرسالة كلمة الاديب الصغير اذ جاء فيها : ”قالت احدى الصحف ان حضرات أعضاء المجمع اللغوي اجتمعوا الى ان قالت : وافقوا على ارسال البرقية التالية ورفعها الى الاعتاب الملكية . وهذا نصها :

ثم ذكر البرقية وفقد اضطرابا في اسلوبها العربي رآه ، ثم قال : ”وما لهذا كتبنا هذه الكلمة ، وانما كتبناها لسؤال حضرات أعضاء المجمع اللغوي في أي كلام فصبح جاء مثل هذا التعبير (ليحظى المجمع بتشريف جلالته) وهل يجوز استعمال الياء مع حظي ، ثم هل يعرف حضراتهم كيف دار هذا الفعل (ليحظى) في كلام المتأخرین ومن أي معنى أخذته وكيف مكتنوا له في استعمالهم هذا التعبير فانهم إن عرفوا هذا كان ذلك تقدما آخر .

ويقولون : ”(تشريف جلالته لافتتاحه) في أي كلام عربي يستعمل التشريف بمعنى الحضور .

انا نسمع العامة يعظمون الصيف فيقولون : (شرف) وهم بالطبع لا يريدون معنى حضرت اذ يكون هذا عينا من الكلام .

غير ان المجمع اللغوي استعمل التشريف بمعنى الحضور . وهو خطأ شائع .

هذا خلاصة ما نقدـه الـادـيب الصـغـير ، وانتـم تـرون من هذا ان نـقدـه قد سـلطـه عـلـى استـعـمالـين لـجمـلـتـين رـآـهـما خطـأـ .

اولـهما : استـعـمالـ (ليـحظـى المـجـمـع بـتـشـرـيف جـلـالـتـهـ) حيثـ عـدـيـ يـحظـى بـالـبـلـاءـ . وـثـانـيهـما : استـعـمالـ (تـشـرـيف جـلـالـتـهـ لـافتـاحـهـ) فيـ غـيرـ محلـهـ .

وـبعـدـ هـذـاـ نـقدـهـ الـذـيـ نـقـلـناـ خـلاـصـتـهـ وـكانـ كـالـشـارـةـ الـتـيـ انـطـلـقـتـ فـيـ الـهـشـيمـ اـنـبـرـتـ بـعـضـ الـاقـلـامـ لـالـرـدـ وـالـتـصـوـيـبـ، وـتـصـدـىـ الـرـافـعـيـ لـلـاجـابـةـ وـالـنـقـدـ .

فـكـانـ بـعـضـ مـقـالـاتـ بـيـنـ اـخـذـ وـرـدـ لـاـ تـخلـوـ مـنـ فـائـدةـ عـلـاوـةـ عـنـ الـطـرـافـةـ . وـكـانـ مـيـدانـهاـ جـريـدةـ الـبـلـاغـ فـيـ ذـكـرـ التـارـيـخـ (14) .

#### خامسا ) مجمع الاردن

تأسسـ هـذـاـ المـجـمـعـ . وـلـكـنـ مـدـتـهـ لـمـ نـظـلـ . فـلـمـ نـرـ لهـ آثارـاـ . وـلـذـاـ لـاـ نـعـلـمـ عـنـ شـيـئـاـ يـمـكـنـتـاـ مـنـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ .

وـقـدـ وـرـدـ ذـكـرـهـ عـرـضاـ فـيـ غـضـونـ تـقـرـيرـ عنـ (ـنـشـاطـ المـجـمـعـ السـوـرـيـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ)ـ فـيـ دـمـشـقـ بـقـلـمـ اـمـيـهـ الـعـامـ الـاسـتـاذـ جـعـفرـ الحـسـنـيـ ، وـقـعـ نـشـرـهـ فـيـ صـ536ـ ((ـبـالـجزـءـ الـاـولـ مـنـ الـمـجـلـدـ الثـامـنـ مـنـ مـجـلـةـ الـلـسـانـ الـعـرـبـيـ))ـ بـتـارـيـخـ ذـيـ القـعـدـةـ 1390ـ .

وـعـلـىـ هـذـاـ لـاـ وـجـهـ لـوـضـعـهـ فـيـ صـفـ المـجـامـعـ الـلغـويـةـ باـلـعـالـمـ الـعـرـبـيـ .

#### سادسا ) مجمع البكري بالقاهرة

ظهرـ المـجـمـعـ قـدـيـماـ عـلـىـ عـهـدـ الشـيـخـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـقـدـ كانـ مـنـ اـعـصـانـهـ وـمـنـهـ الشـيـخـ الشـقـيـطيـ ، وـكـانـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ اـنـ يـثـبـتـ اـنـ الـعـرـبـيـ كـفـيلـةـ بـمـوـاجـهـةـ مـقـنـصـيـاتـ الـعـلـمـ وـالـخـصـارـةـ ، وـاـنـاـ اـذـ نـقـبـنـاـ فـيـهاـ اـسـطـعـنـاـ اـنـ نـجـدـ الـفـاظـ خـيـراـ مـنـ الـلـفـاظـ الدـخـيـلةـ .

وـلـمـ يـعـدـ هـذـاـ المـجـمـعـ الاـ بـعـضـ جـلـسـاتـ حـاـولـ اـنـ يـحدـدـ فـيـهاـ اـغـراضـهـ . وـاـنـ يـعرـضـ لـطاـفـةـ مـنـ الـلـفـاظـ قـدـرـ بـعـضـهاـ

الـحـيـاةـ .

فبراير سنة 1962 (17) .

وبعد مصادقة مجلس جامعة الدول العربية بناء على قراره رقم 2541 / دج 4 – 69/3/18(18) في دور انعقاده العادي الحادي والخمسين على النظام الاساسي للمكتب ، واقرار ميزانيته ، أصبح مؤسسه ملحقة بجامعة الدول العربية ، ثم الحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بقرار من الامانة العامة بجامعة الدول العربية تحت رقم 70 بتاريخ 8/5/1972 (19) .

ومهمته الاساسية :

1) تلقي وتنبيع ما تنتهي اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ، ونشاط الكتاب والادباء والمتجمين وقيامه بتنسيق ذلك كلها ، وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بأغراض مؤتمر التعریب لعرضه على دورات المؤتمرات .

2) التعاون مع شعب التعریب في البلاد العربية لتبسيط نشاط الهيئات المشغلة بالتعریب فيها . وللتالي النتائج العلمية التي تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد .

3) العمل بكل الوسائل الممكنة على ان تحتل اللغة العربية مكانها الطبيعية في جميع البلاد العربية بالتعاون والتسيق التام مع جامعة الدول العربية والمجامع اللغوية ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية .

4) متابعة حركة التعریب خارج حدود الوطن العربي بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصواب ، وتقديم المشورة . من ذلك الذي سمعناه يعرف على مهمة هذا المكتب .

ثم يأتي التقرير عن كيفية سير المكتب وما عليه ان يقوم به من المهام الداخلية في مفهومه ولهذا المكتب مجلة علمية لغوية رائعة تصدر دوريا بالرباط ، وتوزع على الجهات المختصة ودور الثقافة ، واصحاب الاختصاص في اللغة وعلومها للافاده والاستفادة ، وبلغت مجلداتها الان نحو العشرة . من الحجم الفصحى كمما وكيفما ونشر

فالمثال : بالمعطف (البنطلون) . وبالشرطي (البوليis) ، وبالمنبره (اللافوكاتو) وبالسرة (التليفون) وكانت مفترحةه ، وان لم يعبر طويلا ، مبعث حوار ونقاش على صفحات الجرائد (15) .

سابعا ) المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الوطن العربي بالرباط واذ قد تحدثنا عن نشأة المجامع اللغوية السابقة .

- يحسن أن لا نغفل الحديث عن مؤسسة عربية هامة اخرى تقوم بدور التنفيذ بجانب تلك المجامع وهي مؤسسة "المكتب الدائم لتنسيق التعریب" بالرباط التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة .

و جاء في تقرير شامل ضاف عن هذا المكتب محرر بتاريخ 10 رجب 1394 بعث بنسخة منه اليانا مشكورا الاخ الكريم الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله مديره الناشط

نص ما به الحاجة منه :

"ابتلق المكتب الدائم لتنسيق التعریب في الوطن العربي عن مؤتمر التعریب الاول الذي عقد بالرباط باقتراح من جلاله المغفور له محمد الخامس قدس الله تعالى روحه في المدة من 3 الى 7 ابريل سنة 1961 (16) باعتباره مكتبا دائميا . الغاية من وجوده تسهيل جهود الدول العربية في ميدان التعریب تحت اشراف جامعة الدول العربية .

وقد شعرت الدول العربية وجماعتها بأهمية رسالة المكتب فوافقت على توصيات المؤتمر المذكور وتركيزه بالغرب ، حيث ان التعریب كان يستهدف على وجهه الخصوص اقطار المغرب العربي وحتى تستفيد من تجربة المشرق العربي في هذا الحقل .

والترمت الدول العربية بتمويل مشاريعه وتطبيقا لهذه التوصيات نظم المكتب دورة اولى لمجلس تنفيذي بالرباط تمثلت فيه الدول العربية وجماعتها وذلك بتاريخ 19

\* عند كتابة هذا البحث (في ابريل 1976) كان العدد الرابع عشر يهيأ للطبع - «اللسان العربي»

الثانية بلدينا المنعم الشيخ محمد الشاذلي السنوسي احمد  
مدرسى جامع الزيتونة المعمور ، والذى توفي بالهجر فى  
المانيا فيما بلغنا عليه رحمة الله تعالى .

اذ حاول مرارا تكوين مؤتمر بعاصمة تونس للنظر في انشاء مجمع علمي ادبي لغوي هنا فيما اذكر .

وقام بدعائية صحفية واسعة له ، ييد أن أمله - مع  
الأسف - لم يتحقق لأنعدام التخطيط المحكم له علاوة  
عن كونه عملاً فردياً .

## دور المجامع اللغوية في اثراء اللغة العربية إفراداً وتركيبة

واذ فرغنا من الحديث عن تاريخ مجتمعنا اللغوي  
فقللنا نظر الى ما اسدته هذه المجامع الى اللغة ، وهل هي  
دانية على العمل لتحقيق ما أمست لاجله .

ونقول اولاً ما المراد باثراء اللغة إفراداً وتركيبة .  
فالأفراد يعني به المفردات الاحادية مثل قطار ثلاثة  
سيارة ، وقذيفة ، ومنباع .

واعني بالتركيب المركبات الاستنادية وشبهها واساليب  
لتراثي للجمل .

ثم ان المجامع اللغوية سلكت في القيام بمهنتها الطرق المقررة عند علماء اللغة ومنها :

الوضوء

والتعریف

والتراجمة

والاشتقاق بنوعيه الكبير والصغير الذي هو الشائع

والتقليل

وَالنَّحْتُ

وَالْقِيَامُ

تلكم هي اهم الطرق التي اتبعتها المجامع لبلوغ غايتها حتى تصير اللغة العربية كما قال الاستاذ الدكتور ابراهيم

هذا المكتب مؤلفات لغوية تدخل وتنماشى مع اغراضه .  
ويشير هذا المكتب عالم محنك واسع الاطلاع دائب  
التنقل والحركة في سبيل نشر اللغة والتعریف باهدافه وهو  
الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله الذي تسعدنا مشاركته  
في هذا الملتقى الهام .

## بِيْتُ الْحَكْمَةِ بِيَفْرَادِ وَالْقِيرْوَانِ وَالْقَاهِرَةِ

لعلنا لا نبالغ ولا نجافي الحقيقة اذا ما قلنا ان بيت  
الحكمة بكل من بغداد والقير وان والقاهرة ينبغي ان يكون  
النواة للمجاميع اللغوية الآن وقد سبقها باكثر من ألف عام.  
فييت الحكمة ببغداد كان من عهد الرشيد الذي ولی  
الخلافة سنة 103.

وبيت الحكمة بالقاهرة وتسمى دار الحكمة أنشأها  
الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله سنة 395 بجوار القصر  
العربي بالقاهرة .

اما بيت الحكم بالقير وان فقد كان على عهد ابراهيم  
الاصغر الاغلبي بمدينة رقادة القير وان التي انتقل اليها  
ابراهيم المذكور واتخذها مقر الامارة سنة 264 .

فقد ذكر المؤرخون أن بيت الحكمة بكل من المدن الثلاث وظيفته القيام بترجمة كتب الرياضيات وغيرها، وفيه مكتبات ذات خزانة عامرة بمختلف الكتب يؤتمها الدارسون، والوراقون، والمؤلفون وكذا المתרגمون والمطالعون (19).

فيت الحكمة من ناحية الترجمة شبيه شبيها قريباً  
بالمجمع اللغوي في العصر الحاضر اذ هو يقوم بالترجمة  
وبها يضيف الى اللغة مفردات وتراتيب جديدة تنسجم  
معها وتندس فيها حتى تصير منها .

مجمع علمي أدبي لغوي  
تونس

وبالمناسبة اذكر ما كان قام به قبيل الحرب العالمية

طبقات اللغات : تقسم اللغات من حيث تكوينها الى ثلاثة طبقات : احادية ، ومزجية ، ومتصرفة .

1) احادية : تتألف الفاظها من مقطع واحد لا يتغير تبعاً للمعاني كاللغة الصينية فانك تجد فيها عشرات الآلوف من الحروف وهي من أضعف اللغات .

2) المزجية : التي تتركب الالفاظ فيها من كلمتين تدل اولاًهما على اصل المعنى والثانية على المعنى المضاف اليه كال فعل والزمان والمكان : مثل اليابانية ، والتركية ، وهي ارقى من الطبقة الاولى .

3) المتصرفة : التي يتحول فيها الاصل الواحد الى صيغ شتى ، كل منها يدل على معنى لا يدل عليه الآخر كالعربية والبربرية والسريانية .

ولكن العربية امتازت بكونها لغة اشتراق واعراب معاً . فبالاشتقاق تحول المادة الواحدة الى صور متعددة تبعاً للمعاني الجزئية وذلك من خصائص علم الصرف .  
فنتقول : من وضع مثلاً . يضع . وضع . واضح .  
موضوع . وضيع . وضاعة الخ .

وبالاعراب تعرف كل كلمة من الجملة فاعلاً كانت او منعولاً . او مبتدأ او خبراً الخ ..

واما اللغات الحديثة فأكثرها من نوع اللغات التحليلية وهي التي يكون فيها المعنى ولكل من توابعه لفظة خاصة .  
بحلaf العربية وهي من فصيلة اللغات الاجمالية التي تجد فيها ما يدل على اصل المعنى كما يدل على تابعه من فاعل وفعول و زمان ومكان .

وتمسكت مجاعنا اللغوية بالاصول المرعية لاثراء اللغة فسلكت طريق نقل الالفاظ العربية للمستحدثات المشابهة لمعاني تلك الالفاظ الاصلية مثل نقل :

القطار من قطار الابل المعروف عند العرب الى المركبة البخارية التي تسير على الخطوط الحديدية وقد جرى عليه

مذكور الامين العام لمجمع القاهره بحيث تواجه حاجات العصر ومتضيقات النهوض والتقدم نريد بها ان تكون لغة الخاصة وال العامة ، لغة العلم والثقافة تعبر في يسر وسعة ، وتبين في وضوح ودقة .

نريد بها ان تكون عذبة اللفظ سهلة الاسلوب ناهضة ومتقدمة سائرة بسير الزمن ومتطرفة بتطور الامة العربية جميعها .

فكم يعنيانا ان نعرف الى اي مدى تستطيع الماجموع اللغوية ان تسهم في هذا النهوض والتطور (20) .

### اقسام اللغات .

ويهمنا ان نعرف اصل اللغة كي يسهل علينا الحديث عن طرق اثرائها في العصر الحاضر .

قال صاحب كتاب "الاسلام وثقافة الانسان" (21)  
تنقسم اللغات في العالم الى ثلاثة اقسام :  
السامية . والآرية . والطورانية .

1) السامية : يرتقي نسها الى سام بن نوح عليه السلام وهي أقدم عهداً من الآرية والطورانية . واشهرها من اللغات الحية : العربية والبربرية والكلدارية والحبشية ومن الدواوير الاشورية والبابلية والفينيقية والحميرية والنبطية .

2) القسم الثاني : الآرية ، وتعود الى اصل واحد :  
اللغة الهندية القديمة وتعرف بالستسكيريتية ، ومن سلالتها : الفارسية القديمة ، واليونانية ، واللاتينية ، والجرمانية ، وما تفرع عنها من اللغات الحديثة كالانجليزية والالمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية وغيرها من اللغات العصرية الحية .

3) القسم الثالث : اللغات الطورانية :  
واشهرها : التركية وال مجرية ، والتيرية ، والمغولية ، انتهى من صفحة 349 .

المحدثون ودرج على استعماله الكتاب حتى عدّ من متن اللغة وان كان فيه تجوز عن معناه الاصل .

ومثل الاضيارة ، اصلها الحسنة من الصحف ضمن بعضها الى بعض فتقل لتطلاق على ما يعبر عنه بالملف اذ هو ايضا يضم اوراقا وصحفا . كما اعتمد مجمع القاهرة على القياس الذي توسع فيه .

#### وعلى الاشتقاد

وعلى ما سمي بالمصدر الصناعي . وهو ما دل على حدث مجرد مع زيادة ياء مشددة في آخره بعدها تاء تأبى مثل الاربعة والفروسيه والعبودية .

وتتجدد حديثا شافيا عن هذا المصدر في العدد 193 من مجلة العربي الكويتية عن شهر ذي القعدة 1394 ص 25 . ونشر المجامع اللغوية نتيجة ما اقرته من المفردات اللغوية بمجلاتها او تخصيصها بكتب تنشرها بين الناس ليفيدوا منها :

وادخل مجمع القاهرة جملة ما وافق عليه من الكلمات ضمن كتابه "المعجم الوسيط" فان فيه مثل :

1) ازار الحائط : ما يلصق بأسفل الحائط للتقوية او او الزينة (23) .

2) البهق والبهاق : داء يذهب بلون الجلد فتظهر رئيسيه .

3) التجريد في الاقتصاد السياسي : اطراح كثير من عناصر البحث والاكتفاء بعناصر قليلة مسلم بها تشدد على اساسها القواعد الاقتصادية .

4) علم الجمال : باب من ابواب الفلسفة يبحث في الجمال ومقاييسه ونظرياته .

5) ذات الرئة : التهاب يصيب فصا او فصوصا من الرئة .

6) ذات الجنب : التهاب في الغشاء المحيط بالرئة .

- 7) الذباح : التهاب في الحلق .  
8) المذكرة : دفتر صغير يدون به ما يراد تذكره .  
وي بيان مجمل او مفصل تشرح فيه بعض المسائل كالذكرة التي تقدم الى القاضي والمذكرة التفسيرية بيان يصدر به كل قانون لبيان الدواعي الى سنه والمذكرة الشفووية في القانون الدولي العام : ابلاغ يقال شفهيا ويدون في مذكرة مكتوبة غير موقعة .

- 9) المثل : من يزاول مهنة التمثيل على المسرح .  
10) النملية : صوان للاطعمة يمنع التمل والمحشرات من الوصول اليها ويصنف من الخشب او المعدن ولها ابواب من السلك الضيق التقوب .

فهذه عشرة نماذج متنوعة مما اقره مجمع القاهرة وأدرجه في المعجم الوسيط .  
ويتبين منها انها لانواع من المستحدثات الحضارية ومنها تستدل على سخاء مادة اللغة واستيعابها لكل ما يراد منها .

ولمن اراد المزيد من معرفة الالفاظ فله ان يطالع اجزاء مجلة مجمع القاهرة ومجموعة المصطلحات العلمية والفنية . التي يصدرها المجمع بانتظام .

هذا اثراء من ناحية المفردات الاحادية اما من ناحية التراكيب فحسبنا ما ينشر في مجلة "السان العربي" تحت عنوان : قل ولا تقل .

فمما يندرج تحت قل وما يندرج تحت لا تقل

1) كفاح مع الاستعمار كفاح الاستعمار  
او

مكافحة الاستعمار

2) صدور حكم على... صدور حكم ضد...

3) فيه تهديد للسلام يشكل تهديد للسلام

- 4) تأمين السيارة من السرقة تأمين السيارة ضد السرقة

5) فيه تقدم عظيم يشكل تقدماً عظيماً

6) هي مشكلة خطيرة يؤلف مشكلة خطيرة

7) هو عنصر هام يشكل عنصراً هاماً

8) تلقيح من الجدرى تلقيح ضد الجدرى

9) قام بدور هام لعب دوراً هاماً

10) والرئيس في حدثه وفي حدثه عن كذا وكذا

عن كذا وكذا قال قال الرئيس كذا كذا

في هذا التركيب تأخير الفاعل وتقدير ضميره على وهو استعمال ممنوع عربياً ييد أن فيه استعمالاً رطناً خلفته الترجمة .

11) المبوعة المبوعة

12) الابذاء الاذایة

حيث لا وجود للفظ الاذایة في كلام العرب

استشهد (بالبناء للفاعل) 13) استشهد

(بالبناء للمفعول)

الثكنة العسكرية 14) الثكنة العسكرية

(بفتح الشاء) نزل جماعة من السواح 15) نزل جماعة من السواح

مادة ساح يسبع ياثية لا واوية فلا يجوز جمع مائحة على سواح بل على سياح .

16) طوال السنة طوال السنة

(بكسر الطاء) (فتح الطاء)

امرأة عضو 17) امرأة عضو

ونساء أعضاء ونساء أعضاء

لفظ العضو اسم مذكر يستعمل على سبيل المجاز في الفرد وليس صفة فلا يصح تأبيه .

مہنی ۱۸) مہنی

(بتسكن الهاء) (فتح الهاء)

ولمن يتطلع الى المزيد لتقديره لسانه فله اعداد مجلية  
”السان العربي“ فهي زاخرة فاخرة فشكراً لمشتمها :  
ووثناء على المشربين عليها .

سعة اللغة العربية

و مدی انتشارها

ذكر اللغويون أن العرب تبنت الفاظا من لغات اخري  
وعربتها مثل درهم وهو معروف وبهرج وهو الرديء  
من الدرهم وغيرها (فارسي) . ومثل آجر ، ومثل مهندز  
فصيده العرب الى مهندس الى غيرها من الالفاظ التي  
نقل الكثير منها في التراث

وإذا كان العرب قد أخذوا من غيرهم فان لغتهم  
الغنية قد جادت على غيرها من اللغات وبذلت لها اوفر  
بكتير مما أخذته عنها.

والىكم ما جاء في كتاب "معالم الحضارة الإسلامية" (24) :

على انا لا نستطيع ان نهمل ، في هذا السبيل ، شأن اللغة العربية نفسها ، ومفرداتها والفاظها ومدى تأثيرها تأثيرا فعالا ظاهرا ثابتا في عدد كبير من لغات العالم .

فإذا ما نظرنا الى لغات الشعوب الاسلامية فاننا لن نصادف كبير عنااء في تتبع الالفاظ العربية المنتشرة فيها بل المسيطرة عليها ، بل ان كثرة هذه اللغات احتفظت بالخط العربي نفسه كما هو الحال في اللغة الفارسية .

واللغة الاردية بل واللغة التركية حتى الفترة التي انتهت بالانقلاب الذي اودى بالخلافة العثمانية . واغلب الفظن انها عائدة اليها مرة ثانية .

ولقد مر بنا عند الحديث عن اللغة الفارسية انتا كثيرا  
ما نجد الجملة مكونة من كلمات عربية باستثناء الفعل  
وحرروف الجر .

اللغة محشوة بالكلمات العربية . بل ان اسماء الاعلام نفسها ذات مسحة عربية .

وقد قيل ان الفرنسيين اختلوا سبعماة كلمة من العربية وادخلوها معاجمهم .

وهي حقيقة لا تحتمل الشك لان المستشرق لا مانس (25) قد اولى هذا الامر اهتممه حين كتب بحثه " ملاحظات على الالفاظ الفرنسية المشتقة من العربية "

ولقد اخذت اللغة الانجليزية بدورها عددا كبيرا من الالفاظ العربية قدر بالف كلمة . منها مائتان وستون كلمة شائعة في الحياة اليومية الامر الذي جعل الاستاذ تيلور بكتب بحثا في هذا الموضوع . قسم فيه هذه الكلمات بحسب موضوعاتها . اذ بعضها خاص باسماء الحيوانات والطيور . وبعضا آخر خاص بالعلوم كالطب والجراحة والكميات والنبات والفلك وبعضا منها خاص بالملابس والمساكن .

ومجمل القول اننا لا نكاد نجد لغة اوروبية إلا واحتلت من الالفاظ العربية بتصيب . مثل الغالية القديمة والابطالية . والالمانية . والهولاندية . والا سكتننافية والروسية . والبولندية"

"ان البرت الكبير ، فيما يقول رينان مدين لابن سينا في كل شيء ، وان سان توما مدين بجميع فلسفته لابن رشد .

لقد كانت هذه الكوكبة الضخمة من علماء اوروبا ينهلون من المعين العربي الاسلامي الثقافي الصافي . وكانوا جميعا يعرفون اللغة العربية لدرجة الاقران الكامل ، بل كان تلامذتهم في الجامعات لا يقلون عنهم معرفة بالعربية واتقانا لها ، حتى قيل عن روحي بي肯 ان تلاميذه كانوا يتocomون عليه احيانا اذا أخطأ في ترجمة بعض النصوص العربية الى اللاتينية لان هؤلاء الطلاب كانوا يطالعون النص العربي ويقارنون بينه وبين ما يقول استاذهم".

ومن اللغات الاسلامية المتأثرة بالعربية اللهجة الافغانية ولغة الملاليو .

وفي افريقيا يتكلّم السنغاليون اللغة العربية .

وتعتمد كثير من اللغات المحلية على الحروف العربية في الكتابة مثل النبجر . وليبيريا . ونيجيريا .

اما الصوماليون واهل زنجبار فكثرتهم الساحقة تتكلّم العربية .

وفي يوغوسلافيا يعتمد المسلمين على الحروف العربية في كتابة اللغة العربية والتركية ، وكذلك الامر عند مسلمي الفيلبين الذين يستخدمون الحروف العربية اوتاين لهم

ثم قال :

"كل ذلك ييدو امراً بعيداً عن الغرابة لان وشيجة الدين تربط هذه الشعوب بشكل أو بأخر ، باللغة العربية لأنها لغة القرءان الكريم الكتاب السماوي المقدس لهذه الشعوب .

ولكن الامر الذي يدعو الى الغرابة والاعجاب ان تفرض اللغة العربية كثيرا من مفرداتها على عديد من اللغات الاوروبية وتظل موجودة فيها حتى هذه الايام التي نعيشها .

ان المفردات العربية توجد بكثرة وسخاء في اللغتين الاسانية والبرتغالية حتى قيل ان ربع الاسانية مأخوذ من العربية . وان البرتغالية تضم ثلاثة آلاف كلمة عربية والامر ليس فيه غلو او تهويل فقد ثبت ذلك بما لا يدع مجالا للشك ، وآيته : ذلك القاموس الذي الفه المستشرقان أنجلمان ودوزي بعنوان (معجم المفردات الاسانية والبرتغالية المشتقة من العربية).

وكذلك تركت اللغة العربية اثرا واضحا في اللغة الفرنسية . وبخاصة في الاقاليم الجنوبيه من فرنسا ، ويدو ذلك واضحا في لهجات اقليمي ليماوزن واوفرن حيث

انا البحر في احشائه الدر كامن  
فهل سألاوا الغواص عن صدفاني؟  
فيما وبحكم ابل وتبلي محاسني  
ومنكم وان عز الدواء أنساني

### عمل يذكر فيشكـر

وهنا لايفوتني ان اتوه بعمل عالمين مخلصين من علماء نجد والجهاز كانت لها بيد طولى في ميدان خدمة لغة الصاد هما الشيخ حمد الجاسر صاحب مجلة العرب ودار اليمامة بالرياض والشيخ عبد القدوس الانصارى مؤسس مجلة «المنهل العذب» بجدة .

فكم اطلتنا لاولهما على ابحاث في اللغة وتعقيبات صافية على ما يطبع بالكويت من اجزاء «تاج العروين بشرح القاموس»

وكم أفادنا ثانيةما بما ينشره في مجلته «المنهل» من مفردات من الفصحى يقترح احلالها محل ما يقابلها من التداول عندنا عشر العرب من اللفاظ الداخلية عنا . . . وكم له من لفت نظر الى سقم استعمالات درج الكثير من الكتاب المعاصرين على استعمالها وارشدنا الى ما يجب ان يستعمل بدلا منها فاليهما الشكر ونرجو لهم العون من المولى الكريم حتى يثابرا على الافادة والتقويم . . .

ثم يا سلالة عقبة بن نافع وذرية اصحاب ابي زمعة البلوي ويا اتباع ابي لبابة الانصارى ويا شباب ابن منظور القفصى البررة ارفعوا راية لغة الاجداد الكرام . وجاهدوا في سبيل نصرتها حتى تستعيد مكانتها في التدريس والادارة والخاطب سدد الله تعالى خطاكـم . ونجـح معـاكـم .

### أمـيـة أـرـجوـ أـنـ تـحـقـقـ

وختاماً أقول ليـتـ مجـامـعـناـ اللـغـوـيـةـ تـقـيـفـ حـسـنـةـ جـمـيـلـةـ الىـ حـسـنـاتـهاـ ،ـ بلـ تـأـنـيـ بـسـنـةـ حـمـيـدـةـ تـذـكـرـ بهاـ فـتـشـكـرـ .ـ وـذـلـكـمـ وـكـمـ قـامـتـ وـتـقـومـ بـالـحـفـاظـةـ عـلـىـ لـفـتـنـاـ العـزـيـزـةـ

ولنـ عنـ الـ زـيـادـةـ الـ اـرـتـوـاءـ مـنـ هـذـاـ المـنـهـلـ الـعـذـبـ فـلـهـ انـ يـكـملـ بـقـيـةـ الـكـتـابـ اوـ يـرـجـعـ إـلـىـ كـتـابـ «ـالـاسـلامـ»ـ وـالـحـضـارـةـ الـعـرـبـيـةـ»ـ لـالـمـرـحـومـ مـحـمـدـ كـرـدـ عـلـيـ فـيـ مـيـثـ :ـ «ـمـوـاـطـنـ الـعـرـبـيـةـ»ـ ،ـ وـاـثـرـهـاـ فـيـ الـلـغـاتـ الـشـرـقـيـةـ وـالـغـرـبـيـةـ»ـ فـسـيـجـدـ هـنـاكـمـ بـحـرـاـ لـاـ سـاحـلـ لـهـ .ـ فـلـيـحـسـنـ السـبـاحـةـ بـسـلـ لـيـحـذـقـ الـغـوـصـ لـاـ لـتـقـاطـ الـلـآـلـيـ مـنـ مـعـادـنـهـ .ـ

### اتـسـاعـ المـادـةـ الـلـغـوـيـةـ

#### في «ـلـسـانـ الـعـرـبـ»ـ لـابـنـ مـنـظـورـ

بدـتـ الـعـرـبـيـةـ وـاـسـعـةـ كـثـيرـةـ الـمـفـرـدـاتـ وـيـكـنـىـ انـ ذـكـرـ انـ «ـالـلـسـانـ»ـ وـحـدـهـ يـشـتـملـ عـلـىـ ثـمـانـيـنـ الـفـ مـاـدـةـ،ـ وـرـبـماـ كـانـ هـذـهـ السـعـةـ نـسـيـةـ،ـ فـانـ مـنـ الـاـلـفـاظـ الـعـجمـيـةـ ماـهـوـ غـرـيـبـ وـحـوـشـيـ (26)ـ وـمـنـهـاـ مـاـ هـوـ مـهـمـلـ وـمـشـرـكـ،ـ وـمـنـهـاـ مـاـ يـلـاتـمـ الـمـاضـيـ وـلـاـ يـلـاتـمـ الـحـاضـرـ (27)ـ.

وـاـذـ كـانـتـ الـلـغـةـ عـلـىـ مـاـ سـيـقـ بـيـانـهـ فـلـاـ عـذـرـ لـاـ بـانـهـاـ عـنـ الرـغـبةـ فـيـهـاـ الـرـغـبةـ فـيـ غـيـرـهـاـ فـيـجـبـ انـ تـكـوـنـ لـغـةـ الـعـلـومـ الـكـوـنـيـةـ وـلـغـةـ الـتـقـنـيـةـ وـكـمـ اـبـتـهـجـنـاـ لـمـاـ طـالـعـنـاـ فـيـ جـرـيـدـةـ الصـبـاحـ الـفـرـاءـ مـنـ نـحـوـ اـيـامـ بـأـنـ أـحـدـ اـسـانـدـةـ الـطـبـ عـنـدـنـاـ الـقـيـمـ الـعـلـمـيـةـ الـتـيـ يـوـمـ دـرـسـهـ عـلـىـ طـلـبـتـهـ بـلـغـةـ الـصـادـ عـلـىـ وـجـهـ الـتـجـرـبـةـ وـاـنـ تـجـرـبـتـهـ لـاقـتـ اـسـتـحـسـانـاـ هـامـاـ مـنـ مـسـتـعـيـهـ .ـ فـسـالـ الـامـامـ اـيـهاـ الـاسـتـاذـ وـلـتـكـوـنـواـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ لـاـمـثالـكـمـ مـنـ الـابـنـاءـ الـبـرـرـةـ حـتـىـ نـعـودـ مـلـىـ اـصـالـتـاـنـاـ الـتـيـ جـرـبـتـ فـصـحتـ.

وـلـعـلـ فـيـ قـوـلـ شـاعـرـ وـادـيـ النـيلـ الـمـرـحـومـ حـافـظـ اـبـراهـيمـ مـاـ يـدـفـعـ بـالـهـمـ لـلـمـحـافظـةـ عـلـىـ ذـاتـيـنـاـ وـحـمـاـيـةـ مـقـوـمـاتـنـاـ .ـ

قال نور الله ضريحه ونعم روحه على لسان اللغة العربية :

وـسـعـتـ كـتـابـ اللهـ لـفـظـاـ وـغـائـةـ  
وـمـاـ ضـقـتـ عـنـ آـيـ بـهـ وـعـظـاتـ  
فـكـيفـ اـضـيـقـ الـيـوـمـ عـنـ وـصـفـ آـلـهـ  
وـتـسـيـقـ اـسـمـاءـ لـمـخـرـعـاتـ؟

وأرى ان يكون احد كتابين او كليهما لابن منظور هذا .  
أحدهما :

"مختصر اخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة" :  
وهو كتاب جليل في الاخبار التاريخية مما يتناوله به  
الناس وهو موجود رأه صاحب كتاب الاعلام في مكتبة  
الامير وزيانة (١١٩ - أ) وقد اعطانا رقمه بها .  
والآخر كتاب "سرور النفس" : بمدارك الحواس  
الخمس" وهو تهذيب لكتاب : (فصل الخطاب في مدارك  
الحساس الخمس لابن الباب) لشرف الدين احمد  
البيضاوي من تفاصيل قرية من قرى قصبة التي بها نحن  
الآن . ومنه نسخة بالطبع الوطنية بالقاهرة والكتاب قال  
في شأنه النعم محب الدين الخطيب في ترجمة ابن منظور  
بصدر لسان العرب انه تاليف يكاد يكون فريدا في بابه  
للندرة مثله من المؤلفات المتداولة .

وبتأكد نشر هذا الامر اذ كان اصله وفرعه لعلمين  
من علماء قصبة علاوة عن سمو موضوعه .

فللوزارة تصويرهما وكلنا على استعداد لمعاونتها على  
البحث عن نسخ اخرى من الكتابين وعلى القيام بالتحقيق  
والتعليق وبهذا تضيف الوزارة حسنة اخرى من حسانها  
الثقافية التي تخلد لها الذكر الحسن : والثناء العاطر .  
ويهتف لها الجميع بالشكر والاطراء .

فمنها اشارة الانطلاق ، ومنها في الميدان السابق .

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

عليها جميعا ، وتعمل بكل جهد على تفاوتها وسلامتها  
من العجمة واللکنة ومن كل ما يشن جمالها حتى تبقى  
عربة اصلة لسانا مبينا غير ذي عوج .

ليتها تقوم بمبادرة طيبة تكمل بها الاصلة والتعريف  
فتلتفت الى تاريخها العربي الاسلامي الذي هو احد  
مكوناتنا فترفعه الى المرتبة اللائقة به . اذا انه يذكرنا بمجدهنا  
الحضري العربي فتعتمده في جميع اعمالها . وتقوم  
بتعریف ما يقابلها من التاريخ المبلاطي عندما يعترضها في  
طريقها عند النقل للواقع والاحاديث التاريخية الاعجمية  
وشبهها وتقبل منها المقارنة مبدئيا .

فنحن نرى الافرجع عندما يؤرخون احداثنا بحوالون  
تاريخنا الهجري الى تاريخهم الميلادي ولا نرى نحن  
حرجا في صنيعهم هذا بل ان عملهم يرهن على اعتزازهم  
بالذاتية من جهة وحرص على افاده قرائهم بطريقة ليست  
غريبة عنهم من جهة اخرى .

او ليس من المضحك المبكي ان نورخ احداثنا  
الاسلامية الجحثة بتاريخ غريب عننا . فكانه ليس لنا تاريخ  
نعشز به .

اما بيتي وامي كل مسلم غير المحافظة على عامة  
مكوناتنا من دين ولغة وتاريخ وعواائد حميدة .  
فملتنا انسا مسلمون

واختتم محاضرتي هذه بمثل ماقلت في ملتقى الامام  
ابن عرقه في هذا العام .

وهو الرغبة من وزارة التثقيف الثقافية في القيام بتأليل  
هذا الملتقى بأثر علمي من آثار صاحبه وذلکم بطبع احد  
مؤلفاته الكثيرة التي لم يسبق طبعها .

### بيان التعالق ما بالصفحات السابقة

- 1) من كتابه دراسات في العربية وتاريخها ط / دمشق من 1380 وكانت وفاة الشيخ محمد الخضر في رجب من عام 1377 بالقاهرة ودفن بترية آل تيمور رحمة الله تعالى وانظر ان شئت ترجمته بتوسيع في الحلقة 4 من سلسلة (اعلامنا) بقلم منشئها مقام ابْنِي الروحي الاستاذ ابي القاسم محمد كرو
- 2) انظر ما كتب في نقد اخراج هذا الكتاب بحولية الجامعة التونسية في عددها الثامن
- 3) له ترجمة حافلة بالاعلام ج 1 ص 71
- 4) ترجمته في الاعلام ج 4 ص 285
- 5) مجلة (العرب) ج 7 ص 6
- 6) مجلة (العرب) ج 7 ص 6 المحرم 1392
- 7) المصدر السابق
- 8) الفضالة بضم الفاء هي البقية
- 9) مجلة العرب المذكورة
- 10) المصدر السابق وكتاب مجمع اللغة العربية في 30 عاما
- 11) مجلة هامة يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التربيع في الوطن العربي بالرباط
- 12) يوافق 14 شوال 1352
- 13) حياة الراغبي ط / 3 س 1375 ص 214 و 215
- 14) انظر الصفحات : 1206 ، 1250 ، 1286 ، 1286 ، 1333 من ج 1 من مجلة الرسالة في سنتها 6 س 1357
- 15) مجمع اللغة العربية في 30 عاما ص 15
- 16) يوافق 17 الى 21 شوال 1380
- 17) يوافق 15 رمضان 1381
- 18) يوافق 28 ذي الحجة 1388
- 19) يوافق 24 ربيع الاول 1392
- 20) تاريخ التمدن الاسلامي والقسم الاول من كتاب ورقات عن الحضارة العربية بافريقيا التونسية
- 21) نفح الطيب ج 3 ص 374 ط دار صادر
- 22) كتاب مجمع اللغة العربية في 30 عاما ص 1 ، 2
- 23) مؤلفه الاستاذ سميح عاطف الزين ط دار الكتاب اللبناني بيروت ط 2 سنة 1382
- 24) مؤلفه الاستاذ مصطفى الشكعه في ص 327 وما والاها
- 25) هنري لامانس مستشرق بلجيكي المولد فرنسي الجنسية مات في بيروت من 1356 وببحثه المشار إليه مطبوع
- 26) الحوشى من الالفاظ ويقال له وحشى ، قال ابن رشيق في العمدة : الوحشى من الكلام ما نفر عنه السمع ثم قال : ويقال للوحشى ايضا حوشى ، وعلل وجه هذه التسمية ، انظر ص 251 من ج 2 ط المكتبة التجارية
- 27) مجمع اللغة العربية في 30 عاما ص 41

## ثبات المصادر

- 1) مجلة العرب ج 7 سنة 6 المحرم 1392  
6) مجلة اللسان العربي
- 2) مجمع اللغة العربية في ثلاثة عاما للاستاذ ابراهيم  
7) تقرير من المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط  
مدكور
- 3) المزهر للسيوطى  
8) معجم الحضارة الاسلامية للاستاذ مصطفى الشكعة
- 4) حياة الرافعى للاستاذ محمد سعيد العريان  
9) الاعلام للزركلى
- 5) مجلة العربي الكويتية (العدد 193) عن ذي القعدة  
10) نفح الطيب للمقرى
- 11) تاريخ التمدن الاسلامي لزيدان  
12) العمدة لابن رشيق 1394